مجلة *جامعة الملك عبدالعزيز:* الآداب والعلوم الانسانية، م٢٨ع٦ ص ص: ١٦٣– ١٨٣ (٢٠٢٠م)
DOI:10.4197/Art.28-6.6

الترجمة في الدولة العثمانية

د. أماني جعفر الغازي

الأستاذ المشارك بقسم التاريخ– كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز – جدة

مستخلص. لعبت الترجمة دورا مهما في تأسيس وتطوير العلاقات السياسية والتجارية بين الدول منذ اقدم العصور، لكن الدولة العثمانية عندما كانت في قمة القوة والتطور في العهود الاولى لم تولي إهتماما كثيرا لمؤسسة الترجمة، انما اكتفت بما لديها من المترجمين من رعايا الدولة والذين ينحدرون من اصول ايطالية ويونانية والمانية وهنغارية وبولندية. وقد تأسست دائرة الترجمة في الديوان الهمايوني بصورة فعلية في عهد السلطان محمّد الفاتح٨٥٥ هـ – ٨٨٦هـ/١٤٥١م – ١٤٨١م. و ساهمت حركة الترجمة في ذلك الوقت الوقت في عدة مجالات منها التاريخ والفنون والثقافة والفلسفة والطب والهندسة والفلك والأدب والجغرافية وفي المجالات العسكرية. واضافة الى مترجمي الديوان الهمايوني، كان هناك مترجموا ديوان الإيالات، ومترجموا محاكم الإيالات، ومترجموا البحرية، ومترجموا السفارات والقناصل الأجنبية. وفي عهد انحطاط الدولة العثمانية، قامت الدولة بتوظيف الروم الارثودوكس في مؤسسة الترجمة ممن يجيدون اللغات الاوروبية ويعرفون الدول الاوروبية من قريب. وعلى الرغم من خدمات مترجمي الديوان الهمايوني الروم واخلاصهم للدولة العثمانية، لكن البعض منهم دخلوا تحت النفوذ الفرنسي والروسي احيانا، وباعوا اليهم اسرار الدولة العثمانية، فعاقبتهم الدولة بعقوبة الإعدام.

وفي عام١٢٣٧هـ /١٨٢١م تحولت دائرة ترجمة الديوان الهمايوني الى غرفة ترجمة الباب العالي. وبقيت غرفة الترجمة حتى سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م بمثابة قلم روتيني يعمل فيها ٣ – ٤ موظفين. ولكن مع تطور العلاقات الدبلوماسيه ظهرت الحاجة الى الموظفين يجيدون اللغات الأجنبية ، وهذا الامركان سببا في تصاعد اهمية الغرفة. وقد زاد عدد موظفي الغرفة الى ٣٣ شخص مع بداية عهد التنظيمات (الإصلاحات). وقد حصلت اهم التعديلات في غرفة الترجمة في عام١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦ م، فكان موظفي الغرفة يعملون يوميا على اللغة الفرنسية والحقوق والقانون الدولي والجغرافية والتاريخ وحسن الخط والحساب وترجمة الجرائد. هذا اضافة الى اللغة الإنكليزية والتي زادت الحاجة اليها مع بداية حرب القرم الذي وقعت في العام نفسه. وقد اصبحت غرفة الترجمة بمثابة مدرسة للغات الأجنبية اضافة الى وظيفتها الأساسية وهي الترجمة. كما تضمنت الغرفة مكتبة تحتوي على كتب قيمة في

كافة اللغات. وفي١٢٨٦ هـ/ ٢٠أغسطس ١٨٦٩م قامت الدولة بإعداد النظام الداخلي لغرفة الترجمة، وفي ١٣٠١هـ/ ١٦ ابريل ١٨٨٣ نُظمت الغرفة على شكل غرف الترجمة واوراق الترجمة وتم بيان اعمال الموظفين من جديد. وقد وصل عدد موظفي الغرفة في عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م الى ٧٥ شخص.

واستمرت غرفة الترجمة على وظيفتها بهذه الصورة حتى سقوط الدولة العثمانية.

لعب المترجمون دورا مهما في تأسيس وتطوير العلاقات السياسية والتجارية بين الدول. وعلى الرغم من عدم توفر المعلومات حول تاريخ تأسيس مؤسسة الترجمة، لكننا نعرف وجود هذه المؤسسة منذ العهود القديمة. وتؤكد الدراسات الأخيرة بأن هذه المؤسسة كانت موجودة في العصر العباسي. وقد لعب المترجمون الأوائل دورا مهما في العلاقات المالية والسياسية والتجارية بين الدولة الإسلامية والدول غير العربية. وحسب آراء بعض المؤرخين إن مؤسسة الترجمة قد تأسست بشكل قطعي باعتبارها وظيفة رسمية في الدولة في عهد الدولة العباسية[١]. وكان يوجد في البلاط العباسي مترجمون يجيدون اللغات الإغريقية والقبطية والنبطية وبعض اللغات الأخرى. وفي الوقت نفسه، كان يوجد كاتب يشتغل بالترجمة إلى العربية في الدولتين البيزنطية والساسانية، وظيفته الترجمة منْ وإلى العربية. إضافة إلى مؤسسة الترجمة في العصر العباسي، كانت توجد أيضا حركة الترجمة العلمية في ذلك العصر. وقد تطورت هذه الحركة بشكل منظم مع تأسيس بيت الحكمة[٢] في زمن هارون الرشيد ١٧٠هـ-١٩٣هـ/ ٧٨٦م-٨٠٨م، حيث تحولت مؤسسة قائمة بذاتها بمترجميها ومستنسخيها وبميزانيتها وبمشتملاتها الأخرى[٣].

ولكن اقتصرت هذه الترجمات في أغلب الأحوال على الطب والفلسفة والمنطق والرياضيات والفلك. وحسب بعض المؤرخين الآخرين إن نشاط المترجمين قد بدأ منذ القرن الثاني عشر، حيث قام المترجمون بتأسيس وكالات تجارية سُمِّيت الديوان في الموانئ منذ أول معاهدة أقيمت بين الحكام المسلمين والنصارى شمال إفريقيا الواقعة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط[٤]. وكانت الدولة تجبى ضريبة "الترجمة" من هؤلاء المترجمين الذين لعبوا دورا مهما في الحركة التجارية بين المسلمين والنصارى[٥]. وقد ازدادت أهمية الترجمة بصفة خاصة في إقامة

---

1 Orhunlu, Cengiz, "Osmanlı Devleti'nde Tercümanlık", **Atatürk Konferansları V, 1971-1972,** TTK, Ank. 1975, s.14

(٢) بيت الحكمة : أطلق اسم بيت الحكمة على مكتبة عامة أنشئت في عهد هارون الرشيد إبان العصر العباسي، ويعتبر بيت الحكمة مركز لتجميع الكتب ونسخها وترجمتها، ازدهرت في عهد المأمون، جمعت الكتب بلغاتها الأصلية من سريانيه ويونانية وفارسية وهندية ، وكان يتردد عليها النساخ والمترجمون يعملون بأجون معينة ، وكانت تلقى فيها الدروس والمحاضرات .

انظر أحمد عطية الله القاموس الإسلامي ، الجزء الأول ، د. ط ، مصر : مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٨٣هـ ، ١٩٦٣، ص٤٠٣.

3 Türker, Sadık, "İslam Düşüncesi'nin Gelişiminde Tercüme Faaliyetlerinin Rolü", **Kutadgu Bilig**, S.3,/Mart 2003, s. 223-236; Lewis, Bernard, **Müslümanların Avrupa'yı Keşfi**, çev. İhsan Durdu, Ayışığı, İst. 2000, s. 80-85; Ülken, Hilmi Ziya, **Uyanış Devirlerinde Tercümenin Rolü**, Vakit, İst. 1935,s.96-126

4 Kramers, J.H. "Terdjuman", **EI¹**, c. 4, Leiden 1934, s. 725

5 Barkan, Ömer Lütfi, **15-16 Asırlarda Osmanlı İmparatorluğu'nda Zirai Ekonominin Hukuki ve Mali Esasları, Kanunlar**, c.1, 1943, s. 213

رعايا الدولة الذين ينحدرون من أصول إيطالية ويونانية وألمانية وهنغارية وبولندية.

ولم تؤسس دائرة الترجمة في الديوان الهمايوني بصورة فعلية إلا في عهد السلطان محمّد الفاتح٨٥٥-٨٨٦هـ/١٤٥١م- ١٤٨١م. وقد ساهمت حركة الترجمة في ذلك العهد كذلك في مجال التاريخ والفنون والثقافة والفلسفة والطب والهندسة والفلك والأدب والجغرافية وفي المجالات العسكرية.

ويتضمن بحثنا خمسة أنواع من الترجمة في عصر الدولة العثمانية؛ الأول وهو الأهم مترجمو الديوان الهمايوني، أما الثاني مترجمو ديوان الإيالات، والثالث مترجمو محاكم الإيالات، والرابع مترجمو البحرية، أما الخامس والأخير مترجمو السفارات والقناصل الأجنبية.

أولا- مترجمو الديوان الهمايوني:

بدأت علاقات الأتراك مع الغرب عقب استيطانهم في حوض البحر الأبيض المتوسط. وتركزت العلاقات في الغرب آنذاك مع الإمبراطورية البيزنطية الغربية ومع بعض المدن التجارية حول البحر الأبيض المتوسط مثل؛ البندقية[٨] وجنوة[٩] وراغوزا[١٠]. وكان العلاقات الدبلوماسية خلال الحروب الصليبية. وكان يوجد مترجمان رسميان في "ديوان الإنشاء" في العصر المملوكي؛ وظيفتهما ترجمة الرسائل الآتية من البيزنطيين والإيطاليين [٦]. كما كان يوجد مترجمان أيضا في ديوان سلاجقة الأناضول[٧].

وهذه الدراسة تقوم برصد الإدارات التي عُنيت بالترجمة في العهد العثماني، وأيضاً من عملوا فيها باعتبارهم مترجمين وأصولهم ، كما ترصد تطور الإدارات التي انطوت تحتها الترجمة رسمياً و الولايات التي تواجدت فيها إدارات الترجمة.

وقد حاولت الدراسة الرجوع لمصادر عثمانية و تركية أصيلة حتى تعطي البحث قيمة من مصادره الأصلية، و رجعت الدراسة لعدد من المراجع العثمانية والتركية، كما رجعت إلى عدد كبير من الوثائق التي تحدثت عن الترجمة والمترجمين وبدايتها، على الرغم من عدم وجود الكثير عنهم من الناحية الاجتماعية والمعيشية. وأكثر المصادر لم تذكر شيئاً عن ذلك.

إن الدولة العثمانية عندما كانت في قمة القوة والتطور في العهود الأولى لم تُولِ اهتماما كبيرا لمؤسسة الترجمة، إنما اكتفت بما لديها من المترجمين؛ إذ كان هنالك بعض المترجمين من

---

(٨) البندقية: هي مدينة شمال إيطاليا وعاصمة إقليم فييتو وتعد البندقية أكبر مدينة في الإقليم من حيث السكان والمساحة ، وتتكون من جزئين منفصلين ، ظلت المدنية لأكثر من ألف عام عاصمة لجمهورية فينسيا وكانت تعرف باسم البحر الادرياتيكي ، ونظر لتراثهما الحضاري والفني تعد من أجمل مدن العالم .

(٩) جنوه : مدينة وميناء بحري شمال إيطاليا ، وهي حاضرة بحرية ، ومدينة ذات تاريخ عريق وقوة متعلقة بالثقافة البحرية ، ليست بمنطقة البحر المتوسط فقط ، بل على مستوى العالم .

(١٠) وارغوزا : بلدة تركية أسيوية تقع في الأناضول . س. م ستراس : المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية ، ترجمة، عصام محمد الشحادات، الطبعة الأولى ، لبنان ، دار ابن حزم / ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، ص١٢٨.

6 Bosworth, C.E. “Tardjuman”, **EI²**, c. 10, Leiden-Brill 2000, s. 236 - 238

7 Orhunlu, Cengiz, “Osmanlı Devleti’nde Tercümanlık”, **Atatürk Konferansları V, 1971-1972,** TTK, Ank. 1975, s.14

التركية إلى الإيطالية[١٤]. حيث قام العثمانيون في عهودهم الأولى بتربية وتعليم بعض الأطفال المشردين في الشوارع تحت مسمى (الدوشرمه) للعمل في جيش المشاة العثماني، استخدموا المتعلمين وأصحاب الفطن خلال الحروب مع الدول الغربية، وفي وظيفة الترجمة.

ونذكر من هؤلاء شخص صار اسمه مصطفى الذي اعتنق الإسلام وكان من أصل إيطالي من صقلية عمل في عام٨٨٥هـ/١٤٨٠م مترجما في سنجق مورا[١٥]. وكان ذلك عهد السلطان محمّد الثاني (الفاتح)٨٥٥هـ - ٨٨٦هـ/ ١٤٥١م- ١٤٨١م .

ومن المؤكد أن وظيفة ترجمان الديوان الهمايوني قد تأسست بصورة رسمية في عهد السلطان محمّد الفاتح وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود العلماء والفلاسفة اليونان والإيطاليين في بلاط السلطان محمّد الفاتح. ومن المعروف أنه كان يجيد اللغتين العربية والفارسية، كما كان له معلومات واسعة عن الأدبين العربي والفارسي، إضافة إلى إطلاعه الدائم على ترجمات فلاسفة الإغريق. وكان يجمع في بلاطه العلماء والفلاسفة والتربويين من أجل توسيع معلوماته في مختلف مجالات الثقافة والعلوم. ويُعدّ (جيورجيوس أميراكيسGeorgios Amerakis) الذي العثمانيون منذ بداية تأسيس دولتهم على اتصال مع مختلف الدول الأوروبية. قد استخدموا مترجمين أو موظفين ممن يجيدون اللغات الأجنبية. وعلى الرغم من عدم وجود معلومات قطعية عن استخدام المترجمين في العلاقات الدبلوماسية، غير أنه من المحتمل جدا إحداث وظيفة الترجمة في العلاقات المذكورة مع بداية القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي[١١].

ونجد أن المعلومات ضئيلة جدا في هذا الموضوع في بداية تأسيس الدولة العثمانية. لكنه من المعلوم أنه كان يوجد من يعرف اللغة اليونانية بين أفراد الجيش العثماني[١٢]. وتؤيد الأحداث التاريخية أن العثمانيين استخدموا المترجمين في العهود الأولى لحكمهم في اتفاقيات الصلح والسلام مع الدول الأوروبية. ونذكر على سبيل المثال، في المباحثات التي جرت بين الدولة العثمانية ودولة المجر (هنغاريا)، حضر مع قائد الجيش العثماني (بلطاجى أوغلى سليمان بيك) (واراناس) وهو من رعايا الدولة العثمانية، وأصله من الروم واعتنق الإسلام[١٣].

كما اعتمد السلطان مراد الثاني٨٢٥هـ-٨٥٥هـ/ ١٤٢١ - ١٤٥١على اليهود في الترجمة من اللغة

[14] Babinger, Franz, **Fatih Sultan Mehmet ve İtalya,** Gelenek, İst. 2003 s.128; Besalel, Yusuf, **Osmanlı ve Türk Yahudileri**, Gözlem,İst.1999,s.20

[15] Jorga, Nicolae, **Osmanlı İmparatorluğu Tarihi**, Yeditepe, çev. Nilüfer Epçeli, İst.2005, c.2, s.181; Babinger, Franz, **Fatih Sultan Mehmet ve İtalya**, Gelenek, İst. 2003, s.160

[11] Orhunlu, Cengiz, "Osmanlı Devleti'nde Tercümanlık", **Atatürk Konferansları, V**, TTK, Ank. 1975, s. 14

[12] Solakzade Mehmet Hemdemi Çelebi, **Solakzade Tarihi**, haz. Vahid Çubuk c.1, Kültür Bakanlığı, Ank. 1989, s. 24

[13] İnalcık, Halil, **Fatih Devri Üzerine Tetkikler ve Vesikalar I**,TTK, Ank. 1954, s. 28

وكانت الدولة العثمانية في عهد القمة والنهضة التي بدأت بفتح إسطنبول تستخدم في علاقاتها الدبلوماسية الرسمية مختلف اللغات الأجنبية كاليونانية والسلافية واللاتينية والإيطالية والألمانية. وأن الفرمان الذي اصدره السلطان الفاتح باللغة الإغريقية [١٩] إلى اهالي منطقة غلطة (مقابل اسطنبول) المتكونين من الجنويين ومترجم الفرمان كان (بالازوين Balazwin) وكذلك الرسالتان التي ارسلهما السلطان سليم الأول ٩١٨هـ-٩٢٦هـ/١٥١٢م – ١٥٢م إلى أمير موسكو، والتي كتبت احداهما بالتركية والأخرى بالصربية [٢٠]، أضافة إلى الرسائل التي كتبها السلطان سليمان القانوني ٩٢٦هـ- ٩٧٤هـ / ١٥٢٠م – ١٥٦٦م إلى ملك بولندا باللغة الإيطالية، كل ذلك يدل على انتشار هذه اللغات الأجنبية واستخدامها في المؤسسات الرسمية للدولة العثمانية في ذلك الوقت. وكان أغلب الكتاب والمترجمين من رعايا الدولة من اهل الذمة الذين اعتنقوا الدين الإسلامي[٢١]. وهنالك معلومات تشير إلى أن أول مترجم في عهد السلطان الفاتح؛ هو لطفي بك الذي حمل معه المعاهدة المؤرخة سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م إلى البندقية[٢٢].

كان من سكان مدينة طرابزون من أشهر أولئك العاملين في بلاط السلطان محمّد الفاتح، وكان أمينا للمكتبة الشخصية الخاصة بالسلطان الفاتح. وقام هذا الرجل بترجمة كتاب بطليموس في الجغرافية وذلك بطلب من السلطان. كما قام ابنه محمّد بترجمة الإنجيل إلى اللغة العربية بأمر من السلطان الفاتح[١٦]. كما يوجد في بلاط السلطان كاتب آخر يتقن اللغة الإغريقية؛ اسمه (غراماتيوس Grammatius). ويوجد فيلسوف يوناني آخر في البلاط، هو (كريتوفولوس Christopholous) الذي ألف كتابا عن حياة السلطان الفاتح[١٧]. إضافة إلى الفلاسفة اليونان، كان يوجد في بلاط السلطان الفاتح مؤرخين وفنانين ايطاليين نذكر منهم على سبيل المثال ، (سيرياكو بيزيكاللي Seriaco Bezically) الذي جاء من مدينة انكونا الإيطالية، وكان يقرأ تاريخ هيرودت (أبو التاريخ) على السلطان الفاتح، وكذلك الرسام جنتيللي بلليني Gentile Bellini الذي جاء من مدينة البندقية وقام برسم صورة السلطان الفاتح[١٨].

19 Uzunçarşılı, **Osmanlı Tarihi**, c.2,s.7
20 Uzunçarşılı, **Osmanlı Tarihi**, c.2,s.477
21 Veinstein, Gilles, "Osmanlı Yönetimi ve Tercümanlar Sorunu",**Osmanlı**, Yeni Türkiye, c.6, s.256 Uzunçarşılı, **Osmanlı Tarihi**, c.2,s.8
22 Adıvar, A. Adnan, **Osmanlı Türklerinde İlim**, Remzi, İst.1970, s.27;Uzunçarşılı, **Osmanlı Tarihi**, c.2, s.149

16 Armağan, Mustafa, **Osmanlı, İnsanlığın Son Adası**, Ufuk Kitapları,İst.2003,s.317; Adıvar, **Osmanlı Türklerinde İlim**, s.29; Uzunçarşılı, **Osmanlı Tarihi**, c.2, s.55
17 Adıvar, A. Adnan, **Osmanlı Türklerinde İlim**, Remzi, İst.1970, s.27; Mirmiroglu, **Fatih Sultan Mehmet Han Hazretlerinin Devrine Ait Tarihi Vesikalar**,İst.1945, s.٨
18 Babinger, Franz, **Fatih Sultan Mehmet ve İtalya**, Gelenek, İst. 2003, s.130,136;Uzunçarşılı, **Osmanlı Tarihi**, c.2,s.151; Lewis, **Modern Türkiye'nin Doğuşu**, s. 6;İnalcık, Halil, **Doğu Batı Makaleler I**, Doğu Batı, II. baskı, Ank. 2005,s.51

وعلى الرغم من قلة معلوماتنا عن واردات ومرتبات أولئك المترجمون، لكن الوثائق تشير إلى أنه أقطعت الدولة إلى المترجم منصور السالف الذكر تيمارا قدره ١٠٠٠٠ آقجة مقابل وظيفة الترجمة(٢٥).

على الرغم من عدم معرفتنا بعدد المترجمين في الديوان الهمايوني، لكن المصادر تشير إلى وجود ثمانية مترجمين ورئيس للمترجمين في الديوان في القرن الثاني عشر الهجري / القرن السابع عشر الميلادي (٢٦).

يجب ان نذكر أن هؤلاء المترجمين الأوائل، أضافة إلى ترجماتهم الدبلوماسية، قاموا ايضا بترجمة الكتب من اللغات الأوروبية إلى اللغة التركية. فمثلاً قام المترجم محمود ذو الأصل النمساوي بترجمة كتاب في تاريخ المجر (هنغاريا) من اللأتينية إلى التركية وقدمه إلى السلطان سليمان القانوني(٢٧). كما قام المترجم مراد بك الذي كان يجيد العربية والفارسية والتركية والكرواتية والألمانية بترجمة كتاب "De Senectute" للمؤلف (جيجارو Gigaro) إلى التركية، وقام بترجمة كتاب "وقائع نامه نشري" من

[25] Veinstein, Gilles, "Osmanlı Yönetimi ve Tercümanlar Sorunu",**Osmanlı**, Yeni Türkiye, c.6, s.258

[26] Orhunlu, Cengiz, "Osmanlı Devleti'nde Tercümanlık", **Atatürk Konferansları, V**, TTK, Ank. 1975, s.16

[27] Hazai, Gyorgy, "Macar Tarihi Türk Tarihi İçin Neler Öğretiyor?
Kroniğin Yazması ve Yazarı ", **Tarih ve Toplum**, Kasım 2001/215 s.87-91; G. Hazai, "Notes Sur le "Tarih-i Ungurus"de Terdzüman Mahmud", **Acta Orientalia**, c. XIII, s.71-84

ويتضح ان المترجمين في العهود الأولى للدولة العثمانية؛ كانوا على الأغلب سفراء ومترجمون في الوقت نفسه. فمثلا أرسل السلطان بايزيد الثاني ٨٨٦هـ-٩١٨هـ/١٤٨١م – ١٥١٢م في عام ٨٨٨هـ/١٤٨٣م وفي عام ٨٩١هـ/١٤٨٦م شخص من أصل يونانين اسمه حسين بك سفيرا إلى فرنسا، كما أرسل سفيرين آخرين إلى دول اوروبية مختلفة في عام٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م، أحدهما أسمه (أنطونيو بريجوAntonio Berigo) وهو من أصل يوناني، والآخر إسمه أسماعيل بك(٢٣). وكانت وظيفة هؤلاء السفراء المترجمون الذين يجيدون اللغات الأوروبية؛ مواصلة المفاوضات الدبلوماسية مع تلك الدول. والأمثلة كثيرة في هذا المجال.

اضافة إلى أولئك المترجمين من رعايا الدولة العثمانية الذين أعتنقوا الإسلام، كان يوجد هنالك ايضا المترجمون من الأصل العربي. وهنالك معلومة تفيد بصدور فرمان إلى والي حلب بتاريخ ١ جماد الثاني٩٧٢هـ/ يناير ١٥٦٥م، من أجل قيامه بإرسال مترجم عربي اسمه منصور إلى الباب العالي في إسطنبول بصورة عاجلة، وذلك لإستخدامه في وظيفة الترجمة(٢٤).

[23] Bacque-Grammont, Jean Louis-Sinan Kuneralp, Frederic Hitzel; **Represants Permanents de la France en Turquie (1536-1991) et de la Turquie en France (1797-1991)**, Isis, İst.-Paris,1991-s.109;
Soysal, **Fransız İhtilali ve Türk-Fransız Diploması Münasebetleri**, s.3 – 4; Lewis, **Müslümanların Avrupa'yı Keşfi**, s.124

[24] 6 Nolu Mühimme Defterinden, nakleden, Veinstein, Gilles, "Osmanlı Yönetimi ve Tercümanlar Sorunu",**Osmanlı**, Yeni Türkiye, c.6, s.257

وتوجد هنالك أمثلة كثيرة في هذا الخصوص. وبعد ان تضاءل عدد الأطباء اليهود في بداية القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر ميلادي، بدأت مؤسسة الترجمة في البلاط العثماني تستخدم الرعايا اليونانيين او كما يسمونهم الروم والمضطلعين بثقافة ولغات الغرب في وظيفة الترجمة. وقد لازم دخول الدولة العثمانية الى عهد التأخر والإنحطاط في هذا القرن وصول طائفة الروم الأرثودوكس الى المناصب المهمة في الدولة. فأصبح المترجمون وكذلك رؤساء المترجمون في الدولة العثمانية يتشكل من طائفة الروم الذين نشأوا على التربية والثقافة الإيطالية. وربما يعود السبب في ذلك الى ان طائفة الروم كانوا يرسلون اولادهم الى الدول الأوروبية للدراسة والتعليم، وبعد ان يرجعون الى اسطنبول، كانوا يستخدمون في وظائف مهمة في الدولة ومن ضمنها وظيفة الترجمة نظرا لإجادتهم اللغات الأوروبية ولتعليمهم العالي ولعلاقاتهم الوثيقة بالدول الأوروبية. وهنالك سبب آخر، هو تصاعد النفوذ الروسي في البلقان نتيجة دخول الأرثودوكس من رعايا الدولة العثمانية في علاقات مع الروس(٣١). ويمكن أن نذكر من هؤلاء المترجمين الروم على سبيل المثال؛ (بناكيوتي نيكوسيس Benakiyoti Nekosis) و(الكسندر موروكورداتو Alexander Morokordato). وقد استمرت هذه المرحلة حتى عام١٢٣٨هـ/١٨٢٢م،

التركية إلى اللأتينية(٢٨). وقام أثنان من مترجمي الباب العالي؛ وهما الحجاج حسن بن حمزة وعلي بن سنان في سنة٩٨٠هـ/١٥٧٢م بترجمة كتاب عن تاريخ ملوك فرنسا من الفرنسية الى التركية(٢٩). والأمثلة كثيرة في هذا الميدان.

إضافة إلى مترجمي الديوان الهمايوني، قام العثمانيون بإستخدام اليهود ايضاً في مجال علاقاتهم مع الغرب في القرنين العاشر والحادي عشر الهجري السادس عشر والسابع عشر الميلادي. وفي الوقت نفسه قام اليهود القادمون من اسبانيا والبرتغال بتقديم معلوماتهم وخدماتهم للدولة العثمانية.

وكان أغلب أولئك اليهود يعملون في مجال الطب والمالية والسياسة والدبلوماسية. فكان يوجد عدد كبير من الأطباء اليهود في البلاط العثماني إبان القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي. وقد ترقى البعض منهم في مناصب الدولة، واشتغلوا في العلاقات الدولية مع اوروبا. فمثلا قام (موشي حامون Moshe Hamon) الذي كان طبيبا للسلطانين سليم الأول وسليمان القانوني بإجراء مفاوضات السلام في سنة٩٤٧هـ/١٥٤٠م بين البندقية والدولة العثمانية(٣٠).

---

[28] **Istanbul et les Langues Orientales**,(ed) Hitzel, Frederic, Inalco, L'Harmattan, İst. 1995, s.37-38; Lewis, **Müslümanların Avrupa'yı Keşfi**, s.89;
Franz Babinger, "Der pfortendolmetsch Murad und seine Schriften", **Literaturdenkmaler aus Ungarns Turkenzeit**, Berlin-Leipzig 1927, s.3-53

[29] Bacgue-Grammont, "Tevarih-i Padişahan-ı Françe", s.1398-1403

[30] Besalel, Yusuf, **Osmanlı ve Türk Yahudileri**, Gözlem,İst.1999, s.31

[31] Baer, Marc David, "17.Yüzyılda Yahudilerin Osmanlı İmparatorluğundaki Nüfuz ve Mevkilerini Yitirmeleri", çev. Elçin Gün-Tansel Günay, **Toplum ve Bilim** 83 Kış 1999/2000, s.205

مرحلة الضعف والتدهور في النصف الثاني القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، ومع ازدياد النفوذ البريطاني والفرنسي والروسي، بدأ مترجمو الديوان الهمايوني بالتحيز إلى إحدى تلك الدول والعمل والتجسس لصالحها(٣٤). والسبب الآخر لتحيز أولئك المترجمين إلى الدول الأوروبية، هو انتشار الحركة الهيلينية في أوروبا لصالح اليونان أو الروم، اضافة إلى أن السفارات الأوروبية في اسطنبول كانت تصرف مبالغ طائلة لإستمالة مترجمي الديوان الهمايوني لجانبها(٣٥). فأصبح أولئك المترجمون يقومون أحيانا بإعطاء أسرار الدولة العثمانية إلى الدولة الأجنبية خلال المفاوضات الثنائية، كما كانوا يقومون بتغيير النص المترجم أو الكلام المترجم خلال المباحثات لصالح الدولة الأجنبية. وعندما كانت الحكومة العثمانية تكشف ذلك فإنها تقوم بإبعاد أولئك المترجمين عن الوظيفة حيث عمل في وظيفة رئيس المترجمين ٣٤ شخص، ينتسبون إلى ١٢ أسرة من هذه طائفة الروم.

وكان من أهم وظائف مترجم الديوان الهمايوني هو ترجمة وتسويد وتبييض الرسائل الواردة من دول النصارى(٣٢). إضافة إلى أنه كان يحضر مراسيم استقبال السلطان العثماني سفراء الدول الأوروبية، ويترجم الرسائل الواردة إلى السلطان والصدر الأعظم، كما كان يحضر مع رئيس تحريرات البلاط العثماني عند اجتماعه مع الوفود الأجنبية، ويقوم بإعداد تقارير عن هذه الإجتماعات، ويحضر أيضا وفود السفارة التي ترسلها الدولة العثمانية إلى الدول الأجنبية. ويقوم المترجم كذلك بترجمة المعاهدات الثنائية بين الدولة العثمانية والدول الأجنبية، كما أنه يقوم بكتابة جميع الرسائل التي ترسلها الدولة إلى الدول الأوروبية ويتابع العلاقات الخارجية للدولة. وكان المترجم يُعدّ عين الدولة في أوروبا. وبإيجاز المترجم كان يأتي في المرتبة الثانية بعد رئيس التحريرات في البلاط العثماني في مجال الأعمال الدبلوماسية. وبسبب عدم معرفة رئيس التحريرات بأحوال أوروبا؛ كان المترجم يقوم بترجمة الأخبار المهمة المنشورة في بعض الجرائد الأوروبية ويقدمها إلى رئيس التحريرات، ليقوم الأخير بعرضها إلى الباب العالي(٣٣). وبعد أن دخلت الدولة العثمانية

---

32 **BOA, Cevdet Hariciye,** No: 2647,(22 Ş 1182/1 Ocak 1769);**BOA, Cevdet Hariciye,** No: 2070,(2 Ş 1211/31 Ocak 1797); **BOA, Cevdet Saray,** No: 8319,(11 Ca 1195/5 Mayıs 1781)

33 Temelkuran, Tevfik, "Divan-ı Hümayun Mühimme Kalemi",İÜEF, Tarih Enstitüsü Dergisi ,6/1975, s.129; **BOA, Nizamat Defteri,** No:34/32,**Kalem Nizamnamesi**, s. 6; **BOA, Cevdet Hariciye,** No: 4931; Vlastos,S.G.,**Livre d'or de la Noblesse Phanariote en Greece, en Roumanie,en Rusie et en Turquie**, Athenes 1892, s.132

34 Asım, **Asım Tarihi**, c. 2, Ceride-i Havadis Matbaası, tarihsz, s. 4-5; Köprülü, M. Fuad, "Asım Efendi", **İA**, c. 1, İst. 1995,s. 670; Ahmet Rasim, **Resimli ve Haritalı Osmanlı Tarihi**, c. 3, İst. 1327-1329, s. 1502

2 Berkes, Niyazi, **Türkiye'de Çağdaşlaşma**, haz. Ahmet Kuyaş YKY, 4.baskı, İst. 2003, s.151; Yalçınkaya, Mehmet Alaadin, "Osmanlı Devleti'nin Yeniden Yapılanması Çalışmalarında İlk İkamet Elçisinin Rolü",**Toplumsal Tarih**, c.4, S.32/Ağustos 1996, s.666

اليوناني الرومي لتحيزه إلى روسيا، وطلب من السفير استخدام مترجم عربي في المباحثات.[٣٨]
وهكذا استمر التوتر، وشكوك الدولة من المترجمين من ذوي الأصول اليونانية الرومية بسبب خيانة أغلبيتهم للدولة وتجسسهم لصالح الجانب الأجنبي وخاصة الروس مما أدى إلى حدوث التمرد والعصيان في اليونان في سنة ١٢٣٧هـ/١٨٢١م ضد الدولة العثمانية، حيث قام مترجموا الديوان الهمايوني وكذلك بعض الروم الذين ترقوا إلى منصب والي الأفلاك وبُغدان[٣٩] بدعم وتأييد ثورة اليونانيين ضد الدولة. فاضطرت الدولة إلى إجراء بعض التعديلات في خدمات مترجمي الديوان الهمايوني، فطردت المترجمين الذين ينحدرون من الجذور اليونانية الرومية. كما قامت الحكومة بإصدار عقوبة الإعدام على المترجم قنسطنطين موروزي في ٩ شعبان١٢٣٧هـ/ إبريل١٨٢١م لتعاونه مع المتمردين اليونان[٤٠]. ثم قامت الحكومة ويتهمون ويحاكمون بتهمة خيانة الدين والدولة[٣٦].
وقد قامت الحكومة العثمانية بإصدار حكم الإعدام بحق مترجمي الديوان الهمايوني (ألكسندر جيكا Alexander Gika) في سنة ١١٥٣ هـ/١٧٤٠م، و(نيقولا دراكو Nicola Drako) في سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م ، (وديميتراكشو Demetraksho) في سنة١٢٢٧هـ/١٨١٢م، وذلك لقيامهم بالتجسس لصالح روسيا[٣٧]. وأدى ذلك إلى سوء العلاقات بين الدولة العثمانية وروسيا.
وقد انعكس عدم الثقة بالمترجمين الروم على المفاوضات التي جرت بين سفير الدولة العثمانية في باريس والإمبراطور نابليون الذي رفض المترجم

---

[36] **BOA, Kamil Kepeci, Defter** No:36, s.7, (13 M 1228/16 Ocak 1813); **BOA, Hatt-ı Hümayun,** No: 13745; **BOA, Cevdet Hariciye**, No:1348

[37] Şanizade, **Tarih**, c.2, s.158-160; **BOA, Hatt-ı Hümayun,** No: 24384,(5 Za 1227/10 Kasım 1812), Ahmet Cevdet, **Tarih-i Cevdet**, c.10,s. 89; Raczynski; Edward, **1814'te İstanbul ve Çanakkale'ye Seyahat**, çev. Kemal Turan, İst. 1980, s.38, Tercüman 1001 Temel Eser.; Cabi Ömer, **Cabi Tarihi**, c.1,s.42; **BOA, Kamil Kepeci** Defter No:36,s.7, 13 M 1228/16 Ocak 1813; Hammer, Baron Joseph von Purgstall, **Büyük Osmanlı Tarihi**, çev. Vecdi - Bürün, Refik Özdek, yay. haz. Mümin Çevik, Üçdal Hikmet, İst. 1992, c.9,s.212; Jorga, Nicolae, **Osmanlı İmparatorluğu Tarihi**, Yeditepe, çev. Nilüfer Epçeli, İst.2005 c.5, s.185; Anderson**, Doğu Sorunu**, s. 70, n.16;Beydilli, Kemal, **Osmanlı Döneminde İmanlar ve Bir İmamın Günlüğü**, Tatav İst.2001,s.153; Uzunçarşılı, **Osmanlı Tarihi**, s.4/2,s.71,73; Hammer, Baron Joseph von Purgstall, **Büyük Osmanlı Tarihi**, çev. Vecdi - Bürün, Refik Özdek, yay. haz. Mümin Çevik, Üçdal Hikmet, İst 1992, c.8,s.432

[38] Karal, Enver Ziya, **Halet Efendi**, s.60; **BOA, Hatt-ı Hümayun,** No: 5720,(12181803-1804), Halet Efendi'nin Paris'ten Tahriratı.

[٣٩] الافلاك والبغدان: تقع هاتان الإمارتان الرومانيتان شمالي نهر الدانوب وتحيط بهما ثلاث دول كبرى تتنازع السيادة عليهما هما : بولنده – المجر الدولة العثمانية . دخلت الافلاق والبغدان وقت السيادة العثمانية في عام ٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م .
محمد سهل طقوش : العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ، الطبعة الأولى ، لبنان : بيروت المحروسة ، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ص١٠٢، ١٠٣ .

[40] Şanizade, **Tarih,** c. 4,s.21-22;Cevdet, **Tarih-i Cevdet**, c.12,s. 162, XII,43; Orhunlu, Cengiz, "Osmanlı Devleti'nde Tercümanlık", **Atatürk Konferansları, V**, TTK, Ank. 1975, s.18, 73
Ahmet Cevdet Paşa, **Tarih-i Cevdet**, c.10-12, Tertib-i Cedid, Matba'a-i Osmaniye, Dersaadet 1309, c.12,s.43;

ورؤساء المترجمين من بين أعضاء المهندسخانة حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي. ثم تخلى الخواجة إسحاق أفندي عن رئاسة غرفة الترجمة في سنة ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م، حيث أصبح رئيسا للمدرّسين في المهندسخانة، وتفرغ للتأليف والترجمة في مجال الرياضيات والفيزياء والكيمياء والشئون العسكرية. ويُعدّ المهندس والمترجم إسحاق أفندي من رواد العلم الحديث في الدولة العثمانية. وتولى صهره خليل أسرار أفندي غرفة الترجمة[٤٥].

وكان يعمل معه أيضا تجللي أفندي ويوسف خالص أفندي ونديم أفندي وعلي أفندي وصفوت أفندي. ثم ترقى –فيما بعد – كلّ من علي أفندي وصفوت أفندي إلى منصب الصدر الأعظم[٤٦]. وكل هؤلاء كانوا من أصول عربية مسلمة.

وإضافة إلى تدريس اللغة الفرنسية في غرفة الترجمة، كانت تُدرّس كذلك التاريخ العام والتاريخ العثماني بتعيين كلّ من يحيى ناجي أفندي مدرس المهندسخانة الهمايونية، وابنه روح الدين أفندي بوظيفة الترجمة وذلك لإجادتهما اللغتين اليونانية والفرنسية[٤١]. وتم اختيار عدد معين من موظفي قلم الديوان الهمايوني ليتعلموا اليونانية والفرنسية من يحيى ناجي أفندي. وهكذا عادت أعمال الترجمة في البلاط العثماني إلى أهل الإسلام بعد فترة طويلة من الزمن[٤٢]. وقررت الحكومة في ١٦ شعبان١٢٣٧هـ/ إبريل١٨٢١م تأسيس غرفة الترجمة في الباب العالي[٤٣]. ثم أصدرت الحكومة أول نظام داخلي لغرفة الترجمة في ١جماد الأول ١٢٤٠هـ/ ١٧ديسمبر ١٨٢٤م. واستنادا إلى هذا النظام؛ كانت غرفة الترجمة تتكون من وحدتين؛ الأولى هي غرفة اللغة لتعليم الموظفين اللغات الجنبية، والثانية غرفة الترجمة التي يعمل فيها المترجمون. وبعد وفاة يحيى ناجي أفندي في ٢٤ذو القعدة ١٢٤٠هـ/ ١٠يوليو ١٨٢٤م، تعين مكانه بعد أربعة ايام إسحاق خواجة أفندي؛ أحد مدرّسي المهندسخانة الهمايونية على رأس غرفة الترجمة[٤٤]. واستمر تعيين المترجمين

[41] **BOA, Hatt-ı Hümayun**, No: 48823

[42] **BOA, Hatt-ı Hümayun**, No: 48823; **BOA, Cevdet Hariciye,** No: 2268, (24 M 1237); **BOA, Cevdet Maliye**, No: 19851, (21 N 1238)

[43] Ahmet Cevdet Paşa, **Tarih-i Cevdet**, c.10-12, Tertib-i Cedid, Matba'a-i Osmaniye, Dersaadet 1309, c.11, s.160; Şanizade Mehmet Ataullah Efendi, **Tarih-i Şanizade**, Ceride-i Havadis Matbaası, c.2,4 İst. 1290-1291, c.4, s.34; Sakaoğlu, Necdet, **Osmanlı'dan Günümüze Eğitim Tarihi**, İstanbul Bilgi Üniversitesi, İst. 2003, s. 342; Unat, Faik, Reşit, **Türk Eğitim Tarihi**, s.80, 130

[44] Ahmet Cevdet Paşa, **Tarih-i Cevdet** Tertib-i Cedid, Matba'a-i Osmaniye, Dersaadet 1309, c.12, s.91; Mehmed Es'ad, **Mirat-ı Mühendishane-i Berri-i Hümayun,** İst. 1312, s. 331; Aydüz, Salim, "Hoca İshak Efendi", **TDVİA**, c.22, İst.2000, s.529

[45] **Takvim-i Vekayi'**, def'a 38, (7 R 1248/3 Eylül 1832); Ahmet Lütfi Efendi, **Vak'anüvis Ahmet Lütfi Efendi Tarihi**, c.1-8 Yeni Yazıya Aktaranlar, Ahmet Hezarfen, Yücel Demirel, Tamer Erdoğan, İst.1999,TVYY-YKY; c.9-15 haz. Münir Aktepe, TTK, Ank. 1984-1993, c.1, s.167, c.3, s.659

[46] **Takvim-i Vekayi'**, def'a 61, (8 S 1249/27 Haziran 1833); Ahmet Lütfi Efendi, **Vak'anüvis Ahmet Lütfi Efendi Tarihi**, c.1-8 Yeni Yazıya Aktaranlar, Ahmet Hezarfen, Yücel Demirel, Tamer Erdoğan, İst.1999,TVYY-YKY; c.9-15 haz. Münir Aktepe, TTK, Ank. 1984-1993, c.4, s.775,872

وأخيرا وبصدور النظام العام لنظارة الخارجية في سنة١٣٣٩هـ/١٩١٣م، ارتبطت غرفة الترجمة بنظارة الخارجية[٥٠]. ثم ارتبطت غرفة الترجمة في سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م إلى الدائرة الأولى لمستشارية نظارة الخارجية. فواصلت الغرفة نشاطاتها بهذا الشكل حتى نهاية الدولة العثمانية.

وكانت غرفة الترجمة بمثابة مدرسة للغات الأجنبية إضافة إلى وظيفتها الأساسية وهي الترجمة. والترجمة الدبلوماسية، قامت غرفة الترجمة بجميع الأعمال التي تتطلب معرفة اللغة الفرنسية والإنكليزية كجوازات السفر وأعمال الجمارك والتحقيقات الأمنية وأعمال الأسطول البحري والتربية ،والتعليم، وأعمال التجليد والتصوير الفوتوغرافي وما شابه ذلك. وقد أدت إجادة اللغة الفرنسية والإنكليزية إلى إيجاد امكانيات العمل في المجالات المذكورة أعلاه. وفي الوقت الذي كان فيه عدد الأوراق التي تُرجمت في غرفة الترجمة ١٠٨٧ ورقة في سنة١٢٦٩هـ/١٨٥٢م، زاد هذا العدد إلى ضعفين ونصف في سنة١٣٠٥هـت/١٨٨٧م، إذ أصبح ٢٥٨٧ ورقة.

وقد نشأ في هذه الغرفة بعد حركة الإصلاحات العديد من البيروقراطيين والأدباء أمثال؛ علي باشا، وفؤاد باشا، وأحمد وفيق باشا، وصفوت باشا ،ومنيف باشا

[50] **BOA, Nizamat Defteri** No:21, s.244, (28 Ra 1332/ 24 Şubat 1914); **Sadaret Divan-ı Hümayun Kalemi Mukavele Kısmı Belgeleri (A.DVN. MKL**), No: 57/27, (1 R 1332/26 Şubat 1914);**Takvimi Vekayi'**, def'a 1841, (1 R 1332/26 Şubat 1914)

وفن الحساب والرياضيات[٤٧]. ثم أُضيفت بعد سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م دروس الخط والقانون وعلم النحو والجغرافية والترجمة التحريرية والشفوية بين اللغتين التركية والفرنسية. ويوجد صف خاص باللغة الإنكليزية؛ يُدرس فيه جميع المواد المذكورة إضافة إلى الترجمة التحريرية والشفوية بين اللغتين التركية والإنكليزية.

إضافة إلى ذلك كانت غرفة الترجمة تضم مكتبة تحتوي على مصنفات في مجال الفكر، والعلوم، والآداب، واللغات، والتاريخ وغير ذلك من الميادين وبمختلف اللغات. وقد عمل في هذه المكتبة عالم اللغة وواضع المعاجم الشهير (ردهاوس Redhouse)[٤٨].

ثم تطورت غرفة الترجمة بمرور الزمن وزاد عدد موظفيها، وأصدرت الحكومة نظاما داخليا جديدا لها في ١٩جماد الأول١٢٨٦هـ/٢٠اغسطس ١٨٦٩م. ثم طرأت تعديلات في النظام في ١ جماد الثاني ١٣٠١هـ/١٦إبريل ١٨٨٣م من أجل تطوير غرفة الترجمة وإعداد مترجمين ماهرين في وحدة اللغات[٤٩]. فنُظمت الغرفة على شكل غرف الترجمة وأوراق الترجمة وتم بيان أعمال الموظفين من جديد. وقد وصل عدد موظفي الغرفة في عام١٣٠٦هـ/١٨٨٨م إلى ٧٥ شخص.

[47] Ergin, Osman, **İstanbul Mektepleri ve İlim Terbiye ve Sanat Müesseseleri- Dolayısıyla -Türkiye Maarif Tarihi**, c. 1-3 İst. 1939-1941, c. 2,s. 318

[48] Findley, Carter V. "Sir James W. Redhouse (1811-1892) Mükemmel Bir Doğu Bilimcinin Öyküsü", çev.Nuray Şimşek, **Kebikeç,** 6/1998, s. 229

[49] **BOA, İrade Hariciye,** No: 14230, (24 C 1286/10 Eylül 1869)

"مترجم مورا"[٥٧]، و "مترجم ساقيز"[٥٨]، و"مترجم رعايا قندية"[٥٩]، و "مترجم حلب"[٦٠].

وكان من الضروري ان تقوم الدولة العثمانية بإحداث وظيفة مترجمي ديوان الإيالات، وذلك ليتوسط أولئك المترجمون بين الرعايا من المسلمين واهل الذمة الذين لا يعرفون اللغة التركية وبين ديوان الإيالات. وكان هؤلاء المترجمون ينشغلون بأعمال الترجمة فقط، ثم اصبح لهم مركز مهم بين الرعايا، حيث اخذوا على عاتقهم ايضا بتثبيت الضرائب وجبايتها من الرعايا، واصبحوا يُعرفون بإسم "صراف الأموال الميرية"[٦١].

ويقوم أيضا هؤلاء المترجمون بتحسين العلاقات بين اهل الذمة والدولة، فلذلك اطلق عليهم كذلك اسم وأحمد عارفي باشا ،وسعدالله باشا، والشاعر الأديب نامق كمال.

ثانيا- مترجموا ديوان الإيالات* :

استخدمت الدولة العثمانية هذا النوع من المترجمين في الإيالات التي أغلب سكانها من غير الأتراك، أو أغلبهم لا يعرفون اللغة التركية[٥١]. وقد وردت ألقاب أولئك المترجمين في الوثائق العثمانية على شكل؛ "مترجم والي سنجق طرابلس"[٥٢]، و "مترجم صوباشى [محافظ] القدس"، و"مترجم الروم في القدس الشريف"[٥٣]، و"مترجم العرب"[٥٤]، و"مترجم جزيرة كريت"[٥٥]، و"مترجم ديوان قبرص"[٥٦]، و

[57] **BOA, Cevdet Hariciye,** No: 171, (22 R 1232/11 Mart 1817); **BOA, Cevdet Hariciye,** No: 2259,

ساقيز: تدعى كاسترو عند السكان الأصليين وهي عاصمة جزيرة ساقز آطله سي ، على الساحل الشرقي وفيها قلعةجنويه قديمة س. مستراس : مرجع سابق ، ص٢٩١.

(15 Ca 1211/16 Kasım 1796); **BOA, Cevdet Dahiliye, No:** 15581,(23 Ra 1196/8 Mart 1792); **BOA,**

قندية : مدينة في جزيرة كريت وهي أهم مدينة ، حيث تقع قريباً من البحر المتوسط على الشاطئ الشمالي ، في سهل واسع خصب ، أسسها العرب المسلمون في القرن التاسع الميلادي وجعلوها مركز انطلاقهم في فتح الجزيرة بأكملها . اشتهرت بمقاومتها لحصار العثمانيين عند فتح جزيرة كريت س. موستراس : مرجع سابق ، ص٤٠٤.

Cevdet Dahiliye, No: 14914, (14 R 1203/ 12 Ocak 1789); **BOA, Hatt-ı Hümayun, No:** No: 48774, (1232/1817);**BOA, Kamil Kepeci,** Defter No:19, s. 67,102, (1240/1824)

[58] **BOA, Cevdet Dahiliye,**No: 11868, (Za 1124/ Aralık 1712)

[59] **BOA, Cevdet Hariciye,** No: 5133, (3 Za 1232/14 Eylül 1817)

8 **BOA, Cevdet Dahiliye,**No: 5519,(16 Za 1121/ 17 Ocak 1710)

[61] Çiçek, Kemal, "Osmanlı Adliye Teşkilatında Mahkeme Tercümanları" **Toplumsal Tarih**, c.5, S.30/Haziran 1996,s. 47

* الايالات : أكبر التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية ، فقد كانت الدولة مقسمة إداريا إلى آيالات وهذه مقسمة إلى سناجق، والسناجق إلى أقضية والاقضية إلى نواح والنواحي إلى قرى . ولقد أشرف على الأيالات أمير الأمراء ثم أصبحت تولى إلى الوزراء ، حيث كان يمثلون السلطان ويجمعون بين الحكم الإداري والعسكري للأيالة ما عدا القضائي . انظر سهيل صابان : المعجم الموسعة للمصطلحات العثمانية التاريخية ، الطبعة الأولى ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ، ص٤٥.

[51] Orhunlu, Cengiz, "Osmanlı Devleti'nde Tercümanlık", **Atatürk Konferansları, V**, TTK, Ank. 1975, s.19

[52] **BOA, 6 Nolu Mühimme Defteri 972/1564-1565**, hüküm 255, (6 Rebiyülevvel 972/ Ekim 1564)

[53] **BOA,124 Numaralı Mühimme Defteri H. 1128-1130**,haz. Ömer Bıyık, Ege Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, İzmir 2001, (Evahir-i Ramazan 1129/Ağustos 1717), s. 258

[54] **BOA,29 Numaralı Mühimme Defteri (984/1576)**, haz. Gülay Kahveci, İstanbul Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, İst. 1998

[55] **BOA, Cevdet Dahiliye,** No: 10165, (14 Ca 1190/1 Temmuz 1776)

[56] **BOA, Cevdet Dahiliye,** No: 17338, (23 C 1109/ 6 Ocak 1698)

مورا : في اليونان وكان يطلق عليها إبان الحكم العثماني شبه جزيرة المورا.

١٢٢٤هـ/١٧٧٩م- ١٨٠٩م من اشهر المترجمين في الجزيرة. وكان ينتسب إلى اسرة من الرهبان، ووالده تاجرا للأقمشة. وقد حصل على ثروة كبيرة خلال عمله في جباية الضرائب. حتى انه كان يقوم بجميع الأعمال الخاصة والحكومية في الجزيرة[٦٦]. وهذا الأمر مهم جدا؛ لأنه يدل على نفوذ وسطوه أولئك المترجمين.

أما دور مترجمي الديوان في الإيالات المحاذية للحدود الغربية للدولة العثمانية ينحصر على الأغلب في المجال الدبلوماسي. ومن أهم هؤلاء المترجمين، هو عثمان آغا من مدينة تَمَشوار[٦٧] الذي وقع أسيرا في يد النمساويين في معركة ليبوفا[٦٨] عام١٠٩٩هـ/١٦٨٧م، فتعلم خلال مدة الأسر اللغتين الألمانية والكرواتية التي استغرقت اثني عشر عاما، واكتسب خبرة في الترجمة. وبعد انتهاء فترة الأسر رجع إلى بلغراد، ثم عاد إلى مدينته تمشوار، وأصبح مترجما لوالي تمشوار صارى أحمد باشا. ومكث هنالك ١٧ سنة، وواصل عمل الترجمة لأحد عشر من وال. وكان عثمان آغا يترجم في مجال القضايا السياسية بصفة عامة، و يشارك في اللجان المؤلفة لحل النزاع على الحدود، كما كان يتولى أعمال المراسلات مع الجهات النمساوية. إضافة إلى أنه عمل ثمانية شهور في البوسنة وذلك لتحديد "وكيل الخَلق"[٦٢]. وهؤلاء المترجمون يقومون بدور هام لسدّ متطلبات الدولة الداخلية والخارجية، إذ كانوا يقومون بمهام الوساطة بين الأجانب وادارة الإيالات، وكانوا يعملون تحت إمرة والي الإيالات.

ونشاهد مترجموا ديوان الإيالات بصورة مكثفة في الولايات العربية؛ كمصر والشام وطرابلس، وفي الولايات الأوروبية؛ يُطلق على كلّ واحد منهم في الولايات التي اغلب سكانها من العرب "ترجمان العرب"[٦٣].

وكان يوجد على رأس أولئك المترجمين في مصر التي كانت إيالة كبيرة رئيس يُطلق عليه "باش ترجمان"[٦٤]. بمعنى رئيس المترجمين. وكان هذا الشخص عضوا في الديوان العالي المصري ويتمتع بصلاحيات بقية اعضاء الديوان[٦٥].

وفي الإيالات التي كان معظم سكانها من الروم؛ مثل شبه جزيرة المورا (اليونان) وجزيرة كريت جزيرة وقبرص، كان يتشكل مترجموا ديوان الإيالات من عنصر الروم. وتفيد معلومة ان اقدم مترجم في جزيرة قبرص هو بيرو غُنَمَة الذي عمل في وظيفة الترجمان في ١٠١٧هـ/١٦٠٨م . وكذلك يُعدّ الحاجي (كيوركوكيس كورنسيوز Keorkokis Korensiozn) الذي عمل بين سنتي١١٩٣هـ-

[٦٦] Veinstein, Gilles, “Osmanlı Yönetimi ve Tercümanlar Sorunu”,**Osmanlı**, Yeni Türkiye, c.6, s. 260

[٦٧] تمشوار هي مدينة في منطقة بانات في غرب رومانا ، حالياً هي عاصمة محافظة يتميش ، وتقع على نهر المدينة ، الذي يسمى عن قبل قدماء الرومان نهر تيميس وتقع حالياً على قناة البيفا.

[٦٨] معركة ليبوفا : لم اجد ترجمة عنها

[62] **BOA, Hatt-ı Hümayun** No: 3375 J, (1219/ 1804)

[63] **BOA, 29 Nolu Mühimme**, s. 258

[64] Orhunlu, Cengiz, “Osmanlı Devleti’nde Tercümanlık”, **Atatürk Konferansları, V**, TTK, Ank. 1975, s.19

[65] Veinstein, Gilles, “Osmanlı Yönetimi ve Tercümanlar Sorunu”, **Osmanlı**, ed. Güler Eren, Yeni Türkiye, c. 6, Ank.1999, s. 259

عندما كان محافظا لبلغراد في سنة ١٠٦٢هـ/١٧٥١م، طلب من المترجم الثاني المدعو عثمان أفندي- الذي اعتنق الإسلام- بترجمة بعض الكتب من الألمانية إلى التركية(٧٢).

تشير الوثائق إلى رواتب مترجمي ديوان الإيالات، وكذلك كيفية تنصيبهم على الوظيفة وعزلهم منها. وكانت الدولة تصدر براءة لتنصيبهم. وقد تم تنصيب عثمان آغا مترجما على تمشوار براتب ٦٠ آقجة وفقا للبراءة الصادرة في هذا الخصوص. وكانت الدولة تأخذ آراء وجوه الرعية من أهل المنطقة في تنصيب المترجمين. كما أن الدولة تنيط وظيفة الترجمة أحيانا إلى أفراد أسرة معينة ممن لهم خبرة في مجال الترجمة(٧٣). وفي بعض الأحيان تلغي الدولة وظيفة الترجمان بصورة مؤقتة بسبب المظالم التي كان يرتكبها بعض المترجمين، وتختار كاتبا بمساعدة الأهالي، إضافة إلى معاون للكاتب؛ أذ يقومان بمهام المترجم. ويصادق السلطان العثماني يصادق على أمر التعيين. والدولة توجّه وظيفة المترجم الذي يجيد لغة الروم في جزيرة كريت مقابل الدفع للمترجم ٧٥٠ قروش سنويا للدولة. وفي حالة وفاة المترجم كان يقوم بمهام الترجمة بالوكالة ابنه أو شقيقه الذي يعرف اللغة.

وفي حالة رضا الأهالي عن هؤلاء المترجمين، وكذلك في حالة إثباتهم اللياقة والصداقة للدولة العلية الحدود وتثبيته بين تمشوار والبوسنة(٦٩). وقد ألف عثمان آغا كتابا في سنة١١٣٨هـ/١٧٢٥م، تضمن أعماله في الترجمة في تمشوار، وفعالياته الرسمية وبصفة خاصة دوره في حل النزاعات على الحدود، وزياراته السياسية، إضافة إلى بعض الرسائل والوثائق الخاصة بزياراته السياسية. وبقي في بلغراد حتى ضياعها من يد العثمانيين في سنة١١٣٠هـ/١٧١٧م، وقد عمل عثمان آغا فترة قصيرة في فيدين(٧٠)، ثم هاجر إلى اسطنبول في سنة ١١٣٧هـ/١٧٢٤م، حيث استمر في وظيفة الترجمة. ولم يكن عثمان آغا مترجما فحسب، إنما كان أيضا مؤرخا، إذ بحث في التاريخ الألماني، كما كان رجلا مثقفا كتب مذكراته أيضا. ونذكر من مؤلفاته، تاريخ النمسا وكتاب الإنشاء، كما يوجد له أثر مخطوط ومجموعة رسائل في المكتبة الوطنية في فيينا(٧١).

وعلى الرغم من عدم معرفتنا بعدد مترجمي ديوان الإيالات الواقعة على الحدود الغربية للدولة العثمانية بصورة قطعية، ولكن على الأغلب أنه كان هنالك اثنين أو أكثر من المترجمين الذين اعتنقوا الإسلام. وهنالك معلومات تفيد بأن كوبرولو حافظ أحمد باشا

---

69 Temeşvarlı Osman Ağa, Kendi Kalemiyle Temeşvarlı Osman Ağa, **Bir Osmanlı Türk Sipahisinin Hayatı ve Esirlik Hatıraları**, haz. Harun Tolasa, Selçuk Ü. Fen Ed. Fak. Konya 1986, s.164

٧٠ فيدين : مدينة بلغارية تقع على ضفاف نهر الدانوب في شمال غرب بلغاريا بالقرب من الحدود الرومانية الصربية .

71 Temeşvarlı Osman Ağa, Kendi Kalemiyle Temeşvarlı Osman Ağa, **Bir Osmanlı Türk Sipahisinin Hayatı ve Esirlik Hatıraları**, haz. Harun Tolasa, Selçuk Ü. Fen Ed. Fak. Konya 1986, s.22; not. 19, 20, 22

72 Uzunçarşılı, **Osmanlı Tarihi**, c.4/2, s. 538

73 **BOA, Hatt-ı Hümayun,** No: 48774, (1232/ 1817)

ثالثا – مترجمو محاكم الإيالات:

إضافة إلى مترجمي ديوان الإيالات، كان استخدام المترجمين في المحاكم من الأمور الملزمة[٨١]. وذلك مهما بالنسبة لأطراف القضية في المحاكم ممن لا يعرفون اللغة التركية. وقد استحدث هذا النوع من المترجمين لغرض حل مشاكل الرعايا المسلمين وأهل الذمة الذين لا يعرفون اللغة في المحاكم. ونجد المعلومات عن مترجمي المحاكم بصورة مكثفة في سجلات القضاة. وتشير المعلومات إلى وجود مترجم واحد في كل محكمة. كما يوجد مترجمان في محاكم الشام. وكان تنصيب هؤلاء المترجمين يتم بإصدار براءة من الدولة[٨٢]، بعد أن يتم ترشيحهم من طرف قضاة تلك الإيالات وعرض ذلك على الحكومة[٨٣].

رابعا – مترجمو الأسطول البحري:

على الرغم من عدم معرفتنا بداية تأسيس وظيفة ترجمان البحرية، لكننا نستطيع أن نقول بأن هذه الوظيفة موجودة منذ القدم، أي منذ وجود مترجمي الديوان الهمايوني. وهنالك سجل مؤرخ في٧ شوال١٠٨٣هـ/٢٧ يناير١٦٧٢م، يشير إلى مترجم اسمه سيفر باولي الذي كان يعمل تحت إمرة قبودان كانت الدولة توافق على استمرارهم في وظيفة الترجمة[٧٤]. وهنالك وثائق كثيرة تشير إلى أسباب عزل المترجمين من وظائفهم. ومن أهم أسباب العزل هو "عدم اللياقة" و "كسب الأموال عن طريق الفساد" [٧٥]. وكانت الدولة أحيانا تصدر عقوبة الإعدام على الذين يقومون بالتجاوز على الأراضي الميرية التابعة للدولة، كما حصل ذلك لمترجم وجابي جزيرة قبرص[٧٦].

ويتبين من الوثيقة المؤرخة في١ صفر ٩٧٢هـ/٦سبتمبر١٥٦٤م أنه عمل ثمانية مترجمين تحت إمرة صوباشى [محافظ] القدس، وهم: طوراني واحمد وعلي وكريم وخليل وموسى واحمد سزائي وصاري كوسم [٧٧]. كما كان يوجد تحت إمرة صوباشى [محافظ] حلب مترجمان في سنة٩٨٤هـ/١٥٧٦م، هما أبوبكر بن لبيب وماجد [٧٨]. كما كان يوجد مترجم في حلب في سنة٩٩١هـ/١٥٨٣م، اسمه منصور[٧٩]. وكان يعمل ناصر الدين الصيرفي مترجما تحت إمرة والي طرابلس. وكان هنالك مترجم الروم في القدس، وهو الراهب (نيقيفاروس Nikipharos)[٨٠].

---

74 **BOA, Cevdet Hariciye,** No: 5133, (3 Za 1233/ 4 Eylül 1818)
75 **BOA, Cevdet Dahiliye,** No: 17338, (23 C 1109/ 7 Aralık 1697)
76 Cabi Ömer Efendi, **Cabi Tarihi**, haz. Mehmet Ali Beyhun, TTK, Ank. 2003, c.1, s. 426

78 **BOA, 29 Nolu Mühimme (984/1576**),hüküm 411
79 **BOA, 51 Nolu Mühimme Defteri (Sultan'ın Emir Defteri)**, Hikmet Ülker, Tatav, İst. 2003, s. 121
80 **BOA, 124 nolu Muhimme Defteri**, Ramazan 1129/ Ağustos 1717, s. 258

81 Çiçek, Kemal, "Osmanlı Adliye Teşkilatında Mahkeme Tercümanları", **Toplumsal Tarih**, c.5, S.30, Haziran 1996, s. 47-52

82 Orhunlu, Cengiz, "Osmanlı Devleti'nde Tercümanlık", **Atatürk Konferansları, V**, TTK, Ank. 1975, s. 20; Çiçek, Kemal, " Osmanlı Devletinde Yabancı Konsolosluk Tercümanları", **Tarih ve Toplum**, S.146/Şubat 1996, s.49
83 **BOA, AE. SMST II**-1/3, (5 Şaban 1114/ 25 Aralık

خامسا- مترجمو السفارات والقناصل الأجنبية:

كانت الدولة العثمانية تعين المترجمين للعمل في سفارات وقناصل الدول الأجنبية التي لها سفارات في العاصمة اسطنبول أو قناصل في المدن العثمانية الأخرى، مثل؛ فرنسا وبريطانيا والنمسا والدانمارك وهولندا وكرواتيا وصقلية وإسبانيا وروسيا والسويد وبولندا. وتفيد المعلومات باستخدام الأتراك المسلمين في وظيفة الترجمة في السفارات والقناصل الأجنبية في العهود الأولى للدولة العثمانية، ثم استخدم النصارى من رعايا الدولة العثمانية منذ أواخر القرن الحادي عشر الهجري/ السادس عشر الميلادي لهذه المهمة(٩٠). وفي الوقت نفسه قام الإنكليز والفرنسيين منذ بداية القرن الثاني عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي باستخدام مترجمين من رعايا الدولة العثمانية المتشكلة من الأقليات المنحدرة من الأصول الأوروبية الذين جاء أغلبهم إلى الأراضي العثمانية لغرض التجارة ثم استوطنوا في سفاراتهم وقناصلهم في عاصمة الدولة العثمانية اسطنبول وفي المدن العثمانية الأخرى وذلك من اجل تسهيل علاقاتهم مع الإدارة المركزية والمحلية من جهة، ومع الأهالي من جهة اخرى.

ونذكر من أولئك المترجمين، (نافوني Navoni) و(كريتو Kerito) و(اوليفري Olivery) و(فورناتي Vornati) و(تيستا Testa

90 Orhunlu, Cengiz, “Osmanlı Devleti’nde Tercümanlık”, **Atatürk Konferansları, V**, TTK, Ank. 1975,s.٢١ - ٢٢

باشا (قائد الأسطول البحري)(٨٤). توجه الدولة هذه الوظيفة بإصدار براءة إلى طائفة الروم٨٥. وكان هؤلاء المترجمين يرتقون إلى مترجمي الديوان الهمايوني وإلى منصب والي الأفلاك(٨٦).

وفي الوقت الذي كان فيه تعيين وعزل مترجمي الأسطول البحري يتم بأخذ رأي قبودان البحر (قائد البحرية) (٨٧)، أصبح يتم مباشرة بإصدار الخط الهمايوني من السلطان العثماني اعتبارا من بداية القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي(٨٨). وفي الوقت نفسه كان مترجمو البحرية يقومون بتنظيم وجباية ورقابة الضرائب من رعايا الدولة المتكونين من أهل الذمة في جزر البحر الأبيض المتوسط والتي كانت تُعرف بإيالة قبودان باشا، إضافة إلى قيامهم بمختلف الأمور المتعلقة بالجزيرة(٨٩).

84 Galland, Antoine, **İstanbul’a Ait Günlük Hatıralar 1672-1673**, şerhlerle yay. c. 1, s. 43

85 **BOA, Hatt-ı Hümayun,** No:5458-1221/1806

86 **BOA, Hatt-ı Hümayun** No: 15373, (1212/1797); **BOA, Cevdet Hariciye,** No: 2104, (B 1212/ Ocak 1798)
Ahmed Efendi, **Ruzname**, Yay. Haz. Sema Arıkan, TTK, Ank. 1993, s. 267;
BOA, Hatt-ı Hümayun No: 7872, (1210/1795-1796)

87 Cabi Ömer, **Cabi Tarihi**, c.1, s. 392

88 **BOA, Hatt-ı Hümayun,** No: 15373, (1212/1797-1798); **BOA, Cevdet Hariciye**, No: 5307, (14 N 1218/ 28 Aralık 1803); **BOA, Hatt-ı Hümayun,** No: 27972, (1226/1810)
; **BOA, Hatt-ı Hümayun,** No: 7872, (1210/1795)

89 Uzunçarşılı, **Merkez Teşkilatı**, s. 417; Strauss, Johann, “The Millets and The of OttomaLanguage, The Contribution of Ottoman Greeks to Otoman Letters (19th-20th Centuries)”, **Die Welt Des Islams**, vol 35/2, 1995, s. 191

و(بيساني Besani) و(فونتون Fonton) و(جاربت Garbet) وغيرهم. وكل المترجمين كانوا ينتمون إلى عائلات لاتينية عريقة مرتبطة بالكنيسة الكاثوليكية في روما[١]. يُعدّ المترجمون في السفارات والقناصل الأجنبية من العناصر المهمة؛ إذ كانوا يتابعون كافة المعاملات، ويتوسطون بين السفارة والحكومة والأهالي في شتى المجالات، لأنهم كانوا يعلمون قوانين الدولة ولغتها، وكذلك قوانين ولغة الدولة التي يعملون في سفارتها وقنصليتها.

الخاتمة

على عكس ما هو معروف عن الدولة العثمانية أنها دولة حربية وعسكرية وقتالية لكنها في الحقيقة اهتمت أيضا بنواحي الحياة الاخرى كالثقافة والآدب والعلم والترجمة، إذ أفردت دائرة ترجمة خاصة بالبلاط العثماني لترجمة الرسائل الواردة والصادرة ، كما تولت ترجمة كافة انوع الثقافة ليس في العاصمة استانبول فحسب بل على مستوى المناطق والولايات العثمانية .

وعلى الرغم أن وظيفة مترجم لم تكن واضحة المعالم في البداية إلا أنها مع مرور الزمن أصبحت وظيفة ثابتة في دائرة ، تعتبر من أهم دوائر الحكومة العثمانية.

إن لكل دولة إسلامية عدة أوجه منها المشرق ومنها القاتم ولا يصح الحكم على دولة من وجه واحد فقط.

قائمة المراجع

أولاً الوثائق :

مجموعة من وثائق أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول .

1- BOA, Cevdet Hariciye, No: 2647,(22 Ş 1182/1 Ocak 1769)

2- BOA, Cevdet Saray, No: 8319,(11 Ca 1195/5 Mayıs 1781)

3- BOA, Cevdet Hariciye, No: 2070,(2 Ş 1211/31 Ocak 1797)

4- BOA, Nizamat Defteri, No:34/32

5- BOA, Cevdet Hariciye, No:4931

6- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 24384,(5 Za 1227/10 Kasım 1812),

7- BOA, Kamil Kepeci, Defter No:36, s.7, (13 M 1228/16 Ocak 1813);

8- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 13745;

9- BOA, Cevdet Hariciye, No:1348

10- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 5720,(12181803-1804)

11- BOA, Kamil Kepeci Defter No:36,s.7, 13 M 1228/16 Ocak 1813

12- BOA, Cevdet Hariciye, No: 2268, (24 M 1237)

13- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 48823

14- BOA, CevdetMaliye, No: 19851, (21 N 1238)

15- BOA, İrade Hariciye, No: 14230, (24 C 1286/10 Eylül 1869)

16- BOA, Nizamat Defteri No:21, s.244, (28 Ra 1332/ 24 Şubat 1914

17- BOA, 29 Nolu Mühimme, s. 258

18- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 48774,(1232/1817)

19- BOA, Cevdet Hariciye, No: 5133, (3 Za 1233/ 4 Eylül 1818)

20- BOA, Cevdet Dahiliye, No: 17338, (23 C 1109/ 7 Aralık 1697)

21- BOA, 29 Nolu Mühimme (984/1576),hüküm 411

22- BOA, 51 Nolu Mühimme Defteri (Sultan'ın Emir Defteri)

23- BOA, 6 Nolu Mühimme Defteri hüküm 255, 6 Ra 972/12 Ekim 1564,c .1,12.5

24- BOA, 124 nolu Muhimme Defteri, Ramazan 1129/ Ağustos 1717, s. 258

25- BOA, AE. SMST II-1/3, (5 Şaban 1114/ 25 Aralık

26- BOA, Hatt-ı Hümayun, No:5458-1221/1806

27- BOA, Hatt-ı Hümayun No: 15373, (1212/1797)

28- BOA, Cevdet Hariciye, No: 2104, (B 1212/ Ocak 1798)

29- BOA, Hatt-ı Hümayun No: 7872, (1210/1795-1796)

30- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 15373, (1212/1797-1798)

31- BOA, Cevdet Hariciye, No: 5307,(14 N 1218/ 28 Aralık 1803)

32- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 27972, (1226/1810)

33- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 7872, (1210/1795)

34- BOA, Cevdet Dahiliye, No: 17338, (23 C 1109/ 6 Ocak 1698)

35- BOA, Cevdet Hariciye, No: 171, (22 R 1232/11 Mart 1817)

36- BOA, Cevdet Hariciye, No: 2259, (15 Ca 1211/16 Kasım 1796)

37- BOA, Hatt-ı Hümayun No: 3375 J, (1219/ 1804)

38- BOA, Cevdet Dahiliye, No: 15581,(23 Ra 1196/8 Mart 1792)

39- BOA,Cevdet Dahiliye, No: 14914, (14 R 1203/ 12 Ocak 1789)

40- BOA, Hatt-ı Hümayun, No: 48774, (1232/ 1817)

41- BOA, Kamil Kepeci, Defter No:19, s. 67,102, (1240/1824)

42- BOA, Cevdet Dahiliye,No: 11868, (Za 1124/ Aralık 1712)

43- BOA, Cevdet Hariciye, No: 5133, (3 Za 1232/14 Eylül 1817)

44- BOA, Cevdet Dahiliye,No: 5519,(16 Za 1121/ 17 Ocak 1710)

ثانياً : المراجع العربية :

١-أحمد عطية الله القاموس الإسلامي ، الجزء الأول ، د. ط، مصر : مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

٢-سهيل صابان : المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، الطبعة الأولى ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

٣-س . موستراس : المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية ، ترجمة : عصام محمد الشحات، الطبعة الأولى ، لبنان : دار ابن حزم ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٤-محمد سهيل طقوس : الثعمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ، الطبعة الأولى ، لبنان : بيروت المحروسة ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

ثالثاً: المراجع العثمانية التركية

1 Adıvar, A. Adnan, **Osmanlı Türklerinde İlim**, Remzi, İst.1970

2 Ahmet Cevdet Paşa, **Tarih-i Cevdet**, c.10-12, Tertib-i Cedid, Matba'a-i Osmaniye, Dersaadet 1309

3 Ahmet Lütfi Efendi, **Vak'anüvis Ahmet Lütfi Efendi Tarihi**, c.1-8 Yeni Yazıya Aktaranlar, Ahmet Hezarfen, Yücel Demirel, Tamer Erdoğan, İst.1999,TVYY-YKY; c.9-15 haz. Münir Aktepe, TTK, Ank. 1984-1993

4 Ahmet Rasim, **Resimli ve Haritalı Osmanlı Tarihi**, c.3-4,Şems Matbaası, İst. 1327-1328

5 Anderson, Matthew Smith, **Doğu Sorunu(1774-1923) Uluslararası İlişkiler Üzerine Bir İnceleme**, çev. İdil Eser, YKY,İst.2001

6 Armağan, Mustafa, **Osmanlı, İnsanlığın Son Adası,** Ufuk Kitapları, İst.2003

Asım, **Tarih-i Asım**, c.1. basım, yeri ve tarihi yok

7 Aydüz, Salim, "Hoca İshak Efendi", **TDVİA**, c.22, İst.2000 Babinger, Franz, **Osmanlı Tarih Yazarları ve Eserleri**, çev. Coşkun Üçok, 3.baskı, KB, Ank. 2000

8 Babinger, Franz, "Der pfortendolmetsch Murad und seine Schriften" **Literaturdenkmaler aus Ungarns Turkenzeit**, Berlin-Leipzig 1927

9 Babinger, Franz, **Fatih Sultan Mehmet ve İtalya,** Gelenek, İst. 2003

10 Bacque-Grammont, Jean Louis," "Tevarih-i Padişahan-ı Françe" Üzerine Bazı Düşünceler", çev. Aksel Tibet, **XII. Türk Tarih Kongresi, Ankara 12-16 Eylül 1994, Kongreye Sunulan Bildiriler**

11 Bacque-Grammont, Jean Louis-Sinan Kuneralp, Frederic Hitzel, **Represants Permanents de la France en Turquie (1536-1991) et de la Turquie en France (1797-1991)**, Isis, İst.-Paris,1991

12 Bacgue-Grammont, Jean Louis; "A Propos de Beg, Baş tercüman de Saliman de Magnifique", **Istanbul et les Langues Orientales**,(ed) Hitzel, Frederic, Inalco, L'Harmattan, İst. 1995

13 Baer, Marc David, "17.Yüzyılda Yahudilerin Osmanlı İmparatorluğundaki Nüfuz ve Mevkilerini Yitirmeleri", çev. Elçin Gün-Tansel Günay, **Toplum ve Bilim** 83 Kış 1999/2000,

14 Barkan, Ömer Lütfi, **15-16 Asırlarda Osmanlı İmparatorluğu'nda Zirai Ekonominin Hukuki ve Mali Esasları, Kanunlar,** c.1, 1943

15 Berkes, Niyazi, **Türkiye'de Çağdaşlaşma**, haz. Ahmet Kuyaş YKY, 4.baskı, İst.2003

16 Besalel, Yusuf, **Osmanlı ve Türk Yahudileri**, Gözlem,İst.1999

17 Beydilli, Kemal, **Osmanlı Döneminde İmamlar ve Bir İmamın Günlüğü**, Tatav,İst.2001

18 Bosworth, C.E,"Tardjuman",**EI²**,c.10,Leiden-Brill 2000,

19 Cabi Ömer Efendi, **Cabi Tarihi**, c.1-2,Haz. Mehmet Ali Beyhun, TTK, Ank. 2003

20 Çiçek, Kemal, "Osmanlı Adliye Teşkilatında Mahkeme Tercümanları" **Toplumsal Tarih**, c.5, S.30/Haziran 1996.

21 Çiçek, Kemal, " Osmanlı Devletinde Yabancı Konsolosluk Tercümanları", **Tarih ve Toplum**, S.146/Şubat 1996,

22 Ergin, Osman, **İstanbul Mektepleri ve İlim Terbiye ve Sanat Müesseseleri- Dolayısıyla - Türkiye Maarif Tarihi**, c. 1-3 İst. 1939-1941

23 Findley, Carter V., "Sir James W. Redhouse (1811-1892) Mükemmel Bir Doğu Bilimcinin Öyküsü", çev.Nuray Şimşek, **Kebikeç,** 6/1998,

24 Galland, Antoine, **İstanbul'a Ait Günlük Hatıralar 1672-1673**, şerhlerle yay.

25 Hammer, Baron Joseph von Purgstall, **Büyük Osmanlı Tarihi**, çev. Vecdi - Bürün, Refik Özdek, yay. haz. Mümin Çevik, Üçdal Hikmet, c.6-10. İst 1992

26 Hazai, Gyorgy, "Macar Tarihi Türk Tarihi İçin Neler Öğretiyor? Kroniğin Yazması ve Yazarı", **Tarih ve Toplum**, S.215, Kasım 2001,

27 Hazai, G. "Mahmud Tardjuman", **El2**, c.VI. Leiden 1999

28 Hazai, G, "Notes Sur le "Tarih-i Ungurus"de Terdzüman Mahmud",**Acta Orientalia,** c.XIII,

29 Hitzel, Frederic, "Dil Oğlanları", çev. Aksel Tibet, **Toplumsal Tarih**, c. 4, S.21/Eylül 1995,

30 **Istanbul et les Langues Orientales**,(ed) Hitzel, Frederic, Inalco, L'Harmattan, İst. 1995

31 İnalcık, Halil, **Fatih Devri Üzerine Tetkikler ve Vesikalar** I, TTK, Ank. 1954

32 İnalcık, Halil, **Doğu Batı Makaleler I**, Doğu Batı, 2.baskı, Ank. 2005

33 İnan, Kenan, "Osmanlı Döneminde Yabancı Elçilik ve Konsolosluklarda Görevli Tercümanların Statüleri", **Tarih ve Toplum**, Ekim 1996, S.154,

34 Jorga, Nicolae, **Osmanlı İmparatorluğu Tarihi**, Yeditepe, çev. Nilüfer Epçeli, c.2-5 İst.2005

35 Karal, Enver Ziya, **Halet Efendi'nin Paris Büyük Elçiliği (1802-1806**), İst.1940

36 Kocabaşoğlu, Uygur, **Majestelerinin Konsolosları, İngiliz Belgeleriyle**

37 **Osmanlı İmparatorluğundaki İngiliz Konsoloslukları (1580-1900),** İletişim, İst.2004

38 Orhunlu, Cengiz, "Osmanlı Devleti'nde Tercümanlık", **Atatürk Konferansları, V**, TTK, Ank. 1975,.

39 Köprülü, M. Fuad,"Asım Efendi",**İA,** c.1,İst. 1995,s.665-673
40 Kramers, J. H., "Terdjuman", **EI¹,** c.4, Leiden 1934,s.225
41 Lewis, Bernard, Müslümanların Avrupa'yı Keşfi, çev. İhsan Durdu, Ayışığı,İst.2000
42 Lewis, Bernard, **Modern Türkiye'nin Doğuşu**, çev. Metin Kıratlı, 8. Baskı, TTK, Ank. 2000
43 Mehmed Es'ad, **Mirat-ı Mühendishane-i Berri-i Hümayun,** İst. 1312
44 Mirmiroglu, **Fatih Sultan Mehmet Han Hazretlerinin Devrine Ait Tarihi Vesikalar**, İst.1945
45 Raczynski, Edward,**1814'te İstanbul ve Çanakkale'ye Seyahat**, çev. Kemal Turan, Tercüman 1001 Temel Eser, İst.1980
46 Sakaoğlu, Necdet, **Osmanlı'dan Günümüze Eğitim Tarihi**, İst. Bilgi Ünv. İst.2003
47 Solakzade Mehmet Hemdemi Çelebi, **Solakzade Tarihi**, haz. Vahid Çubuk, c.2,KB, Ank.1989
48 Soysal, İsmail, **Fransız İhtilali ve Türk-Fransız Diplomasi Münasebetleri (1789-1802)**,3. baskı, TTK, Ank.1999
49 Strauss, Johann, "The Millets and The of Ottoman Language, The Contribution of Ottoman Greeks to Otoman Letters (19 th-20 th Centuries)", **Die Welt Des Islams**, vol 35/2, 1995,s.189-249
50 Şanizade Mehmet Ataullah Efendi, **Tarih-i Şanizade**, Ceride-i Havadis Matbaası, c.2,4 İst. 1290-1291
51 Temelkuran, Tevfik, "Divan-I Hümayun Mühimme Kalemi", **İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Tarih Enstitüsü Dergisi**, S.6, İst.1975,
52 Temeşvarlı Osman Ağa, Kendi Kalemiyle Temeşvarlı Osman Ağa, **Bir Osmanlı Türk Sipahisinin Hayatı ve Esirlik Hatıraları**, haz. Hacabirun Tolasa, Selçuk Ü. Fen Ed. Fak. Konya 1986
53 Türker, Sadık, "İslam Düşüncesi'nin Gelişiminde Tercüme Faaliyetlerinin Rolü", **Kutadgu Bilig**, S.3,/Mart 2003,
54 Unat, Faik Reşit, **Türkiye Eğitim Sisteminin Gelişmesine Tarihi Bir Bakış**, MEB, Ank.1964
55 Uzunçarşılı, İsmail Hakkı, **Osmanlı Tarihi**, c.2-4, TTK, Ank. 1983
56 Uzunçarşılı, İsmail Hakkı, **Osmanlı Devleti'nin Merkez ve Bahriye Teşkilatı**, TTK, Ank.1948
57 Uzunçarşılı, İ.H; "On Sekizinci Asırda Boğdan'a Voyvoda Tayini" **Tarih Semineri Dergisi,**1/1937,
58 Arıkan, V. Sema, **III. Selim'in Sırkatibi Ahmed Efendi Tarafından Tutulan Ruzname**, TTK, Ank.1993
59 Ülken, Hilmi Ziya, **Uyanış Devirlerinde Tercümenin Rolü**, Vakit, İst. 1935
60 Veinstein, Gilles, "Osmanlı Yönetimi ve Tercümanlar Sorunu",**Osmanlı**, Yeni Türkiye, c.6,
61 Vlastos,S.G.,**Livre d'or de la Noblesse Phanariote en Greece, en Roumanie,en Rusie et en Turquie**, Athenes 1892
62 Yalçınkaya, Mehmet Alaadin, "Osmanlı Devleti'nin Yeniden Yapılanması Çalışmalarında İlk İkamet Elçisinin Rolü",**Toplumsal Tarih**, c.4, S.32/Ağustos 1996,
63 Yazıcı, Nesimi, **Takvim-i Vekayi, Belgeler**, Ank. 1983

Translation in the ottoman empire

Dr.Amani Jaffar Al-Ghazi
Associate Professor, Department of History
Faculty of Arts and Humanities
King Abdulaziz Universtiy

Abstrac.t translation has played a very important role in establishing and improving the diplomatic and commercial relations among countries since the oldest ages. But When ottoman state was in its top power and development during its first eras, it didn't concern about translation cooperation, it only felt satisfied about what it had from its citizens from translators who were Italian, Greek, Dutch, Hungarian and polish origins. The translation service in the imperial's divan was officially established during the regime of sultan Mohammed Alfateh (855 H – 886 H / 1451 AC – 1481 AC).

The translation movement in that time has contributed to many fields like history , arts , culture , philosophy, medicine, engineering, astrounomy, literature, Geography and in military fields. Beside the imperial's divan translators, there were districts' divan translators, districts courts' translators, navy's translators, foreigner embassies and consulates translators. During ottoman state's declension time, the state has employed the orthodox Romans who know the European languages and the European countries in the translation cooperation. Although the services which Romans translators who worked in the imperial's divan gave and their loyalty, but some of them were under French and sometimes Russian control, the translators sold them ottoman state's secrets, so the state punished them by pain of death.

In 1237H – 1821 Ac the imperial's divan translation service was turned into the Sublime Porte's translation office. This office stayed until 1243H – 1833 AC as a routine office with 3 – 4 employers working at it. But with the developing of diplomatic relations the need to employers who know foreign languages appeared, this need was the main reason to increase the importance of translation office. During the era of performs the translation office's employers numbers increased to become 33 person. The most important performs in translation office was done in 1273H – 1856 AC. The office's employers were working daily on French language, rights, international law, geography , history , calligraphy, mathematics and newspapers translation. That is all beside the English language which the need to it was increased with the start of Dwarf war which was happened in the same year. The translation office has became like foreign languages school beside its work in translation. The translation office has included a library contained valuable books in all languages. In 1301 H – 16th of April 1883 the translation office was organized as translation offices and translation papers and a new working statement for employer has been done. In 1306 H – 1888 AC the employers number was increased to reach 75 employers.

The translation office has contined its work until the fail of the ottoman state.